دور المكتبات وأخصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين

منيرة سعد ثقل هركيل العجمي (*)

تمهيد:

أدى التقدم وظهور التقنيات بشكل متزايد من جانب واعتماد الكثير من المهن والأعمال على المعلومات من جانب آخر عزز مكانة المعلوماتية في الحياة، حتى أصبح الوعي بالمعلومات وقيمتها محط اهتمام الكثير من الدول والمجتمعات في الوقت الحاضر مما استدعى ضرورة التسلح بالخبرات والمهارات المعلوماتية، الأمر الذى جعل هذا الفصل يهدف إلى تناول الوعى المعلوماتي من حيث مفهومه، وأهميته والهدف منه، وكذلك تناول معوقات تحقيق أهداف الوعى المعلوماتي، والمستويات التي تحدد الوعى المعلوماتي، فضلاً عن تناول مهارات الوعى المعلوماتي، وتناول أهم نماذج بناء الوعى المعلوماتي، ثم تناول معايير الوعى المعلوماتي، إضافة إلى توضيح دور المكتبات واختصاصي المعلومات في تنمية الوعى المعلوماتي.

أولاً: مفهوم الوعي المعلوماتي:

لقد ارتبط مفهوم الوعي المعلوماتي بعدد من المفاهيم ذات العلاقة مثل: تكنولوجيا المعلومات، مهارات المعلومات، وثقافة المعلومات، فإن معظم الدراسات والبحوث تدور حول الوعي المعلوماتي والثقافة المعلوماتية لتركيزها على تكنولوجيا المعلومات؛ ومنها يكتسب الباحث مهارات البحث والوعي الثقافي في البرمجيات وشبكات الاتصال والبحث في مصادر المعلومات ومعايير تقييمها وتحليلها.

وبانتشار التقنيات والأنظمة والبرمجيات وتسهيل استخدامها وتبادلها ظهرت مفاهيم حديثة واستحدثت مسئوليات وأدوار جديدة، كما أصبحت المعلومات أحد المحاور الأساسية لخطط التنمية الوطنية التي ركزت على ضرورة إعداد الطاقات البشرية المؤهلة والعمل على تنميتها وتوعيتها حتى لا توصف بالأمية المعلوماتية Information LiLitracy فلم يعد الأمي ذلك الفرد

(*) باحثة ماجستير – قسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعة سوهاج.
هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهى بعنوان: مهارات الوعى المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الثانوية بنظم التعليم الحكومى والأجنبى بالمدارس الكويتية: دراسة مقارنة. وتحت إشراف: أ.د. محمد فتحى عبدالهادى - كلية الآداب – جامعة القاهرة & د. ناصر أبو زيد الكشكى- كلية الآداب – جامعة سوهاج.

الذي لا يجيد القراءة والكتابة بل أصبح الأمي من لا يستطيع التعلم ولا يمتلك القدرة على تداول المعلومات واستخدامها والإفادة منها وبذلك تشكلت ظاهرة الوعي المعلوماتي.Information Literacy [١].

وللكشف عن هذه الظاهرة التي اهتمت بها أغلب المجتمعات في الوقت الحاضر والوقوف عليه وتحديد هويتها وتفسير معالمها، فإن الخطوة المنطقية التي ينبغي اتخاذها هي تحديد مفهوم الوعي المعلوماتي تحديداً دقيقاً وخاصة مع اهتمام مجال المكتبات والمعلومات بالتعريف به وإيضاحه لذا فإن الحاجة تبدو ماسه في تحديد ماهيته وأهميته.

فقد كشفت العديد من الدراسات أن أصول مفهوم الوعي المعلوماتي تعود إلى القرن التاسع عشر في التعليم المكتبي، بينما يرجعه آخرون إلى بدايات القرن العشرين، ففي عام ١٩٥٦ افترضت باتريشيا Patricia فكرة أن التعليم المكتبي يجب أن يركز على قدرات الطلاب وتجاربهم، فذكرت أن القدرة على استخدام المكتبة بشكل واضح كالقراءة ليست مهارة تكتسب مرة واحدة أو تعطي في مستوى واحد أو في مقرر واحد، بل هي مركب من المعرفة والمهارات والمواقف التي يجب أن تطور على فترة زمنية خلال التجارب المختلفة والمتكررة في استخدام مصادر المكتبة [٢].

إلا أن مصطلح "الوعي المعلوماتي"، قد ظهر في شكل مطبوع في تقرير عام ١٩٧٤م لأول مرة، من قبلZurkowski Paul G.، كتبها نيابة عن اللجنة الوطنية للمكتبات وعلوم المعلومات، فقد استخدم Zurkowski مصطلح" تقنيات ومهارات المعلومات "للاستفادة من مجموعة واسعة من أدوات المعلومات، فضلا عن المصادر الأولية في مجال حل المعلومات لمشاكلهم، وقد نوقش في التقرير العلاقات بين البرنامج الوطني لخدمات المكتبات والمعلومات والوعي المعلوماتي وصناعة المعلومات، هذا بالإضافة إلى أنه تم تعريف القطاع الخاص بموارد المعلومات، ووصف العلاقات التقليدية مع المكتبات وصناعة المعلومات، وإعطاء أمثلة للحالات التي تكون فيها الأدوار التقليدية للمكتبات والمعلومات الخاصة

(١) أيمن مصطفى الفخرانى. الوعى المعلوماتى: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمى بجامعة الدمام .- المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات - مصر، مج٢, ع٤ ،(٢٠١٥م). 176 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/743888

(2) Rockman llene F Intoduction The Importance of Information Literacy available at: www.media.wiley.com/product_data/excerpt/78/0787965278.pdf

بأنشطة القطاع والتي تمر بمرحلة انتقالية، واقترح أن تكون على رأس أولويات اللجنة الوطنية للمكتبات وعلوم المعلومات، بهدف وضع برنامج وطني رئيسي لتحقيق محو الأمية المعلوماتية عالميا بحلول عام ١٩٨٤م[١].

ومع التطور السريع والمستمر للتقنيات وظهور مصادر المعلومات بأشكال مختلفة، فإن مصطلح Information LiLitracy قد ترجم بمفردات عديدة، كان البعض منها ترجمة حرفية للمصطلح كمستوى التعليم والثقافة المعلوماتية- معرفة قراءة وكتابة المعلومات- محو الأمية المعلوماتية- الوعي المعلوماتي- الثقافة المعلوماتية، وقد لقي هذا المفهوم اهتماماً ملحوظاً حيث اهتمت العديد من المنظمات المتخصصة والباحثين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بتعريفه وتحديده، وسيتم استعراض هذه التعريفات على النحو الاتي:

تعرّف جمعية المكتبات الأمريكية الوعي المعلوماتي بأنه: حزمة من القدرات توفر للأفراد "معرفة متى يحتاجون للمعلومات، ولديهم القدرة على التحديد، والتقييم، والاستخدام الفعال للمعلومات المطلوبة[٢].

كما وتبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة UNESCO في إعلان براغ تعريف مفهوم الوعي المعلوماتي ضمن التعلم مدى الحياة ليعني "تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وخلقها بكفاءة واستخدامها والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة".[٣]

---

(1) Paul G. Zurkowski " ,The Information Service Environment: Relationships and Priorities ," National Commission on Libraries and Information Science, ERIC, Nov ,1974ED100391. http://eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/detailmini.jsp?_nfpb=true&_&ERICExtSearch_SearchValue_0=ED100391&ERICExtSearch_SearchType_0=no&accno=ED100391.

(2) Association of College & Research Libraries. Information literacy competency standards for higher education. [Retrieved: Augest 3, 2010].

URL: http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/standards/informationliteracycompetency.cf m

(3) Webber.Sheila & Johnston. Bill 2006.Information Literacy definition and models.Available at: http://dis.shef.ac.uk/literacy/definition.htm

وعرفه المنتدى القومي للوعي المعلوماتي National Forum In Information Literacy بأنه القدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات أو المشاركة التي في متناوله ليكون قادراً على تمييز وتحديد مكان المعلومات وتقييمها واستخدامها ".[١]

في حين عرف قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS on- Line Dictionary of Library & Information عام ٢٠٠٣ الوعي المعلوماتي بأنه" اكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية وفهم البني التحتية للتقنية التي تعد أساس نقل المعلومات وتأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية على ذلك".[٢]

وهذا ما يتفق مع الدراسة في أن الوعي المعلوماتي يرتبط بتحديد مصادر المعلومات ومعايير تقييمها وتحليلها وأسلوب تقديمها بغض النظر عن شكل المصدر الذي تتاح من خلاله المعلومات، وبعبارة أخرى إن الوعي الثقافي المعلوماتي يتجاوز إتقان التعامل اليدوي والتقني إلى مهارات التحليل والتفكير، كما تركز جمعية المكتبات الأمريكية على معرفة أسباب الاحتياج للمعلومات ومصادر المعلومات وليس فقط كيفية التعامل معها

ولعل أكثر المجالات التي ارتبطت بالوعي الثقافي المعلوماتي -خصوصا في البدايات الأولى-مجال التعليم، باعتبار أن إكساب طلاب المرحلة الجامعية الأولى بالوعي المعلوماتي يعد مطلبا أساسيا في إعداد شخصية الطالب ومساعدته لاستكمال دراسته الجامعية ثم انخراطه في سوق العمل[٣].

كما حددت جمعية المكتبات الأمريكية صفات الفرد الواعي معلوماتيًا على النحو التالي:

يكون الفرد واعي معلوماتيا قادرا على:

---

(1) The National Forum on Information Literacy. Information Literacy available at: http://www.infolit.org/index.html

(2) Joan M.Retiz2003.Definition of Information Literacy.IN On-line Dictionary of Library & Information.available at: http:// lu.com/odlis/odlis i.cfm.

(٣) نهلاء الحمود الحمود. الوعى المعلوماتى: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمى بدولة الكويت.المؤتمر الدولى الرابع للعلوم الاجتماعية:حلول عملية لقضايا مجتمعية. الكويت: جامعة الكويت(ديسمبر، ٢٠١٠م) . ص٢.

- تحديد مدى المعلومات اللازمة
- الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية
- تقييم المعلومات ومصادرها الحاسمة
- دمج المعلومات المحددة في قاعدة معرفة الفرد
- استخدام المعلومات على نحو فعال لتحقيق عرض محدد
- فهم القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة باستخدام المعلومات، والحصول على المعلومات واستخدامها أخلاقيا وقانونيا.

لقد تغيرت هذه التعريفات عبر السنين وسوف يستمر هذا التغير طالما أن المعلومات تتغير، فنحن نعيش في مصر عصر المعلومات وتشهد الاستمرار الزائد في حجم وإنتاج جميع أنواع المعلومات فنحن محاطون ببحر من المعلومات المختلفة الأشكال والذي يتسع باستمرار، وهذه المعلومات ليست كلها متساوية فبعضها معترف به وحيث وموثوق به ولكن البعض الآخر متحيز أو مضلل او قديم أو خاطئ.

وترى الباحثة أنه من خلال الاطلاع على الإنتاج الفكري المنشور باللغتين العربية والأجنبية اتضح ان معظم التعريفات تدور حول أن الوعي المعلوماتي. يتحدد من خلال إلمام الفرد بالقدرات التالية:

- القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومات، سواء كان لاتخاذ القرارات السليمة أو لحل المشكلات العلمية.
- القدرة على تحديد مصادر هذه المعلومات (المطبوعة/ الالكترونية)
- القدرة على تقييم المعلومات المسترجعة
- القدرة على استخدام المعلومات بطريقة أخلاقية وبكفاءة عمل توليفات من هذه المعلومات تم الوصول إليها والمعلومات الموجودة مسبقا لدى الفرد للوصول إلى إنتاجية وإبداع جديد

كما عرفت اللجنة الرئاسية لجمعية المكتبات الأمريكية الفرد الواعي معلوماتيًا **Information Literate** بأنه الفرد الذي لابد أن يكون لديه القدرة على إدراك متى يحتاج إلى المعلومة، بالإضافة إلى مقدرته على تحديد مكان هذه المعلومة وتقييمها لاستخدامها على الوجه الأمثل، وبالتالي الإشارة إليها بشكل صحيح، ما يجعل الآخرين يعتمدون عليها.[1]

(1) Plutonic, Eric. Information Literacy. N.Y.: ERIC Clearing House Information and Technology.1999. p1.

وفي تعريف آخر لجامعة تكساس للمستفيد الواعي معلوماتيًا ورد في برنامج الجامعة للتعليم الببليوجرافيTexas Information Literacy ، أنه الفرد المثقف معلوماتيًا القادر على أن يتعرف على مصادر المعلومات المختلفة، مثل: المطبوعات، والمواد السمعية والبصرية، ومراصد البيانات، ومواقع الإنترنت، بالإضافة إلى قدرته على استخدام المعلومات التي يستخرجها من هذه المصادر في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.(١) وعليه فالفرد المثقف معلوماتيًا يتميز بالقدرة على الاتي:

١. **الاعتراف بالحاجة إلى المعلومات.**
٢. **صياغة الأسئلة بالاعتماد على الحاجات المعلوماتية.**
٣. **تطوير استراتيجيات بحث ناجحة.**
٤. **الوصول لمصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها.**
٥. **إمكانية تمييز مصادر المعلومات.**
٦. **تقييم المعلومات.**
٧. **تنظيم المعلومات للاستفادة منها.**
٨. **إدخال المعرفة الجديدة للرصيد المعرفي السابق.**
٩. **الاعتراف بأن المعلومات الكاملة والدقيقة تكون القاعدة الأساس لاتخاذ القرارات الذكية.**
١٠. **استخدام المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات.**

ومع ظهور صفات وقدرات الفرد الواعي معلوماتيًا ظهرت أيضًا الأمية المعلوماتية وتنقسم ما بين أمية التعامل مع الأدوات التكنولوجية ومصادر المعلومات الرقمية، لذا صار من ركائز محو الأمية المعلوماتية تفهم تدفق المعلومات واختيار وتقييم ورصد ومناقشة واستخلاص وترتيب وتكامل وتوثيق المعلومات، ويلعب محو الأمية المعلوماتية دورا رئيسيا في بناء القوة المعرفية وتأكيد حقوق الإنسان في الوصول للمعارف ويشجع على تعدد الاختيارات بما

(١) نصر، وليد غالي . برامج التعليم الببليوجرافي في المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم البحث العلمي. Cybrarians Journal .ع٣.(ديسمبر، ٢٠٠٤م) متاح في:
. تاريخ الزيارة: ١/ ٣/ ٢٠١٧م .http://www.cybrarians.info/journalno3/bi.html

يضمن دائما مقاومة الأمية المعلوماتية مع رفع احتكار وسيطرة الفكرة الواحدة أو التفسير الأوحد قيد التمحيص والمراجعة والنقد.[١]
اذ تعنى الأمية المعلوماتية القدرة على الوصول للمعلومة عمليا وتقييمها وان امتلاك هذه المهارة يتطلب ما يلي:

١. معرفة القراءة والكتابة.

٢. الاعتراف بالحاجة إلى المعلومات التي يريدها.

٣. إدارة المعلومات المختلفة والتشجيع على التعلم من خلال الحياة.

٤. معرفة مهارة التعامل مع الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية.

بمعنى أكثر دقة القدرة على الاعتراف بتوقيت الاحتياج إلى المعلومة والقدرة على تحديد مكان المعلومة وتقييمها واستعمالها عملياً، كما انه هنالك من يعرفها بأنها امتلاك القدرات التي تمكن الفرد من معرفة متى يحتاج إلى المعلومة ويحدد مكانها ويقيمها ويستعملها عملياً بشكل صحيح، وعلى ذلك فمحو الأمية المعلوماتية تتضمن جملة مهارات من أهمها:

١. إدراك الحاجة للمعلومات.

٢. تحديد وقت الاحتياج إلى المعلومة وتوظيفها بشكل صحيح.

٣. تقييم المعلومة ومصادرها وإدراك العلاقة بين المعلومات وتوظيف المعلومات للوصول إلى هدف محدد.

٤. تفهم السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والإطار القانوني للمعلومات.

٥. امتلاك اخلاقيات التعامل مع المعلومة والقدرة على توليد معلومات جديدة.

٦. الاعتراف بأن محو الأمية المعلوماتية هو شرط للتعلم الذاتي مدى الحياة.[٢]

---

(١) فاتن محمد عزازي. "تصور مقترح لمحو الأمية المعلوماتية في التعليم الجامعي"- أعمال مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية- تحرير ضياء الدين زاهر- جامعة سيناء، المركز العربي للتعليم والتنمية. الرياض: مجموعة قرطبة، ٢٠٠٩. ص ص٣٥١-٣٥٤.

(٢) مصدر سابق. ص ص٣٥٤-٣٥٥.

والوعي المعلوماتي يتحدد من خلال أربع قدرات هي:

١- القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومات، سواء كان لاتخاذ القرارات السليمة، أو لحل المشكلات العلمية.

٢- القدرة على تحديد مصادر هذه المعلومات (المطبوعة ـ الإلكترونية).

٣- القدرة على استخدام المعلومات بكفاية مع عمل توليفات من هذه المعلومات التي تم الوصول إليها، والمعلومات الموجودة مسبقاً لدى الفرد للوصول إلى نتائج وإبداع جديد .

٤- مستويات الوعي المعلوماتي:

كما يتطلب عصر المعلومات والثورة الإلكترونية، وعيا متعدد الجوانب حيث يمكن تصنيفه كالآتي:(١)

١- الوعي المكتبيLibrary Literacy

يتضمن مجموعة من المهارات التي تشمل القدرة على استخدام المكتبة باعتبارها مصدراً أساسياً للحصول على المعلومات بما يتضمنه ذلك من اختيار الكلمات المفتاحيةKey words ، والوعي بأدوات المكتبةTool Literacy ، كاستخدام الفهارس (المطبوعة/ والإلكترونية، وفهم نظم التصنيف واستخدام الكشافات، والأدلة البيليوغرافية، والمستخلصات، وقواعد البيانات، ثم توثيق هذه المعلومات التي تم الحصول عليها هذا إلى جانب الوعي بالمصادرResources Literacy ، وذلك بفهم أشكال مصادر المعلومات، وطرق تصنيفها والبحث من خلالها بهدف الوصول على الاستقلال الذاتي في الحصول على المعلومات.

٢- الوعي الرقميDigital Literacy

هو معرفة وفهم الثورة الرقمية بأبعادها وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصالات، وكذلك البحث والتقصي، وتوثيق المعلومات، واسترجاعها، ومعالجتها في أشكال مختلفة وإنتاجها، وتوزيعها أو إرسالها، واستقبالها.

٣- الوعي البحثيResearch Literacy

(١) عبدالعزيز عبدالحميد عامر. الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الأداب الزاوية: جامعة الزاوية دراسة للواقع مع التخطيط للمستقبل .-المجلة العربية للدراسات المعلوماتية. - السعودية، ع٥(٢٠١٥م) . ص.193 - 145

يعني القدرة على تحديد مفاهيم البحث، وإعداد استراتيجية جيدة للبحث، وتحديد مصادر المعلومات من كتب ومراجع، ومقالات، ومصادر إلكترونية، وتحديد الوقت اللازم لإنهاء البحث، بالإضافة إلى القدرة على نقد الأشياء، وتحليل المصادر من حيث الكفاءة.

ثانياً: أهمية الوعي المعلوماتي وأهدافه:

تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم، ويمكن تحديد أهمية الوعي المعلوماتي من خلال النقاط التالية.[1]

١. التعامل مع التغييرات السريعة للمعلومات.

٢. الاستخدام الأخلاقي للمعلومات.

٣. الإعداد للقوى العاملة.

٤. الاشتراك المدني.

ونظرًا لتلك الأهمية للوعي المعلوماتي فإن هناك عديد من المبررات لإعداد طلبة الثانوية العامة بالنظام الحكومي والأجنبي بالكويت لمجتمع المعلوماتية والتي يمكن للباحثة وضعها كالتالي:

١- يتطلب مجتمع المعلوماتية توفير معلومات ومهارات تتعلق بالتكنولوجيا المتقدمة وكيفية استخدامها، كما يتطلب تنمية قيم ومبادئ أخلاقية تنظم التعامل مع المعلومات الوافدة وتحمي الطلبة من الآثار السلبية لها.

٢- تتصف المعارف في مجتمع المعلوماتية بانها معارف غير محدودة ويتطلب ذلك، إعداد الطلبة وتدريبهم على أساليب تعليم وتعلم غير تقليدية مثل التعليم الذاتي عن تدريبهم على نقد المعلومات وتحليلها وحسن استخدامها في التقليد والتعبير والاتصال وبناء العلاقات.

٣- تتقلص المهن المتاحة في المستقبل في بعض المجالات مثل الزراعة والصناعة وسوف تزداد في مجالات أخرى مثلا مجال المعلومات وتتطلب تلك المهن مستقبلا الجهد الذهني والعقلي أكثر من العضلي كما تتطلب دقة وتوفير ومعارف ومهارات معينة من أبرزها استخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات.

٤- يتطلب مجتمع المعلوماتية بتغيراته الحالية والمتوقعة مستقبلا جهود أناس قادرين على مواكبة التغير والتحول، والقدرة على حل المشكلات

(١) أيمن مصطفى الفخرانى. مصدر سابق. ص١٣٥.

بوصفها قضايا كله وبالتالي مواجهة الممارسات المألوفة بشكل ناقد ومبدع وموضوعي.

٥- يخرج النظام التربوي القائم أجيالا متدنية في مستوياتها التعليمية في الوقت الذي يتطلب فيه المجتمع الآن تركيزا على المعرفة والخبرة وتركيز المهارات.

حيث يشكل الوعي المعلوماتي أهمية في العصر الحالي لأنه يكون بداية منهجية لدراسات ومناقشات حول قضية الوعي المعلوماتي لما لقيمة المعلومات من أهمية في تنمية مهارات البشر، في ظل عصر تقاس به مقدرة المجتمعات بمدي وعي أفرادها معلوماتياً.

لذلك تتضح أهمية الوعي المعلوماتي ليست في وجود المعلومات وإنما بتوافر مقومات استثمارها ففي ظل ثورة المعلومات تزداد قيمة المعرفة وفي ظل الانفجار المعرفي وثورة المعلومات يحتاج كل فرد إلى الحصول على المعلومات التي تعزز فرصته في الحياة والتي تغطي احتياجاته الشخصية والوظيفية ومن ثم تكمن أهمية الوعي المعلوماتي كما حددها "نايف غزلان العازمي" ترجع أهمية الوعي المعلوماتي كما حددها في رسالته عن "الوعي المعلوماتي لدي طلاب جامعة الكويت في عام 2013م حيث حددها في النقاط التالية:

١. التعامل مع المتغيرات السريعة للمعلومات:

تعتبر الكميات المتزايدة من المعلومات التي أصبحت متوفرة من خلال (الكتب والمجلات ووسائل الاعلام والانترنت) من أهم الأسباب التي أدت إلى ضرورة وجود الوعي المعلوماتي للتعامل مع هذه المصادر المختلفة، إلا أن نوعية وصلاحية مثل هذه المعلومات متفاوتة، الأمر الذي جعل مهارات الوعي المعلوماتي أكثر أهمية من أي وقت مضي.

٢. الاستخدام الأخلاقي للمعلومات:

أن المعلومات يمكن أن تستخدم بشكل سلبي كما يستخدم بطريقة ايجابية، لذا فالوعي المعلوماتي بما يتضمن من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام الأخلاقي للمعلومات، حيث يتعلم الطلاب عن السرقات الأدبية وسوقة حقوق المؤلف وتحديد ما يهمهم، فالمعايير الأخلاقية وقضايا الملكية الفكرية التي تحيط باستخدام المعلومات قد عرفت من قبل بالمنظمات المتخصصة.

٣. الاعداد للقوي العاملة:

العديد من الأعمال والمدراء يفضلون المستخدمين الذين مهاراتهم المعلوماتية تتجاوز بيئتهم الموضوعية، فهم يزودون المستخدمين بمهارات حل المشكلات ليكونوا قادرين على اكتشاف التغيرات السريعة في المعلومات

والتقنية، ويستطيع الطلاب أن يتعلموا من أنظمة الوعي المعلوماتي ويكتسبوا التفكير النقدي والمهارات التقنية التي أصبحت تقدم في أماكن متعددة.

٤. التعلم مدي الحياة:

الوعي المعلوماتي يروج للتعلم مدي الحياة ومهارات الوعي المعلوماتي تجعل الطلاب قادرين على التعلم بأنفسهم مباشرة سواء في المدرسة أو في كافة نواحي الحياة وهذه المهارات تستخدم في إجراء العديد من المهام كما أنها قابلة للتطبيق واتخاذ القرارات السليمة.

٥. الاشتراك المدني:

الوعي المعلوماتي يزود المتعلم بالمهارات الضرورية للعلم واتخاذ القرارات والتدخل المدني الفعال، فهو يكمن الطلاب من المشاركة الكاملة في الديموقراطية.

إن مهارات الوعي المعلوماتي مفيدة لكل الأشخاص وخصوصاً الطلاب وذلك من أجل تحقيق النجاح الأكاديمي وخلق فرص عمل في المستقبل، وكذلك أن المعلمين والمحاضرين في حاجة شديدة كذلك لمهارات الوعي المعلوماتي وذلك لتنفيذ وظائفهم بكفاءة ونجاح، فجميع الأفراد في المجتمع في حاجة إلى الوعي المعلوماتي.

إن الوعي المعلوماتي في هذه الايام هو من الأهمية بمكان من أجل تحقيق كل الأهداف الأكاديمية وكذلك الأساس لمجتمع ديمقراطي.

❖ ترجع أهمية الوعي المعلوماتي كما حددتها جامعة "جريفيز " بأستراليا عام 2004م في النقاط التالية:

- مساعدة الطلاب على الاتصال والتواصل بطريقة فعالة.
- أن يكون لدي الفرد وعياً معلوماتياً لكل القضايا التي تدور حوله.
- تنمية مهارات الفرد على حل المشكلات.
- تنمية القدرة على التقييم النقدي.
- تنمية مهارات العمل باستقلالية في جماعات.
- مساعدة الطلاب على التفكير بطريقة إبداعية وابتكارية.
- التصرف بطريقة أخلاقية في البيئات الاجتماعية والمهنية.
- تنمية مهارات تحمل المسئولية لدي الطلاب.

ثالثاً: معوقات تحقيق أهداف الوعي المعلوماتي:

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف الوعي المعلوماتي، ومن هذه المعوقات ما يلي:[١]

(١) عزة جوهرى فاروق. هدى محمد العمودى. مصدر سابق. ص٣٩.

١. تولد فيضان أو تدفق مستمر من المعلومات.

٢. تكلفة التجهيزات الآلية للمعلومات.

٣. تكلفة الوصول إلى المعلومات.

٤. عدم وضوح الرؤية أمام الأفراد لما يسمى بثورة المعلومات.

٥. قصور دور وسائل الإعلام الجماهيري بالنسبة لتقديمها لهذه الثورة المعلوماتية.

٦. عدم التمويل والدعم الكافي لمحور الوعي المعلوماتي في أي من المؤسسات التي يمكنها القيام به، في ضوء قصور الفهم لدوره في بناء الفرد، فالمعلومات حالة ذهنية، ومن ثم فإنها المورد الذي بدونه لا يمكن للإنسان استثمار أي مورد آخر، إذ يمكن لمن يتحكم في تدفق المعلومات أن يحكم سيطرته على جميع مقدرات المجتمع.

كما يوجد العديد من العوامل التي تعوق محو الأمية المعلوماتية، وفيما يلي نذكر بعضًا منها:[١]

١. عدم رغبة الفرد في التعلم المستمر، أو فقدان الثقة في أنه قادر على تعلم الجديد.

٢. إعراض بعض فئات المجتمع عن استخدام التكنولوجيا ومنهم كبار السن.

٣. العوامل الاقتصادية لدى غير القادرين على امتلاك الوسائل التكنولوجية.

هذا بالإضافة إلى بعض المعوقات التي تتعلق بالدور الأكاديمي التربوي للمؤسسات التعليمية والتي منها:

- نقص الإعداد التطبيقي للطالب، واعتماد التكوين النظري أساسا للمناهج.
- اعتماد أساليب التلقين والتدريب التقليدي، والبعد عن عملية التعلم الذاتي.
- غياب قدرات عضو هيئة التدريس عن إيصال معلوماته بالطريقة المناسبة واللغة المناسبة أحيانا.
- عدم تطابق مخرجات التعليم العالي مع سوق العمل، وعدم المواءمة بينهما.
- اقتصار البحث العلمي في الجامعات على تحقيق أهداف آلية.
- اكتظاظ القاعات الدراسية بأعداد الطلاب بقدر أكبر من قرة تلك الجامعات على التعامل معها.

(١) رانيا سعد قاسم. مصدر سابق. ص٥٢.

- **محدودية استخدام تكنولوجيا التعليم حتى وإن توفرت بصورة يومية ومستمرة.**

٤. **عدم ملائمة مدخلات التعليم الجامعي (الثانوية العامة) من ناحية طرق التعليم والتفكير والتحليل النقدي. وجميعها مشكلات قد تجد طريقها للحل باكتساب مهارات الوعي المعلوماتي وإكسابه لدراسين في مراحلهم المختلفة بل والأكاديميين أيضا.**

٥. **الأعداد الهائلة من الطلاب التي تتدفق على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي طلبا للعلم، أو الشهادة، أو المكانة الاجتماعية، أو غير ذلك، وبدرجة تفوق قدرة الجامعة على الاستيعاب، مما جعلها تتحول إلى مصانع لإصدار الشهادات وتخريج أنصاف المتعلمين، في عصر يقوم الآن على المعرفة، واقتصادها، ويتسم بالتنافس الشديد، ويعد العنصر البشري أهم عناصر الثروة به. وهذا ما يدعو الجامعات لتشكيل وتأهيل هذه الثروة بآليات الوعي المعلوماتي ومهاراته لاستثمار الثروة البشرية الاستثمار الأمثل.**

رابعًا: مستويات الوعي المعلوماتي:

يتطلب عصر الثورة المعلوماتية وعيًا متعدد الجوانب، والمتمثل في الاتي:[١]

١-الوعي المكتبي:Library Literacy

ويتضمن هذا النوع مجموعة من المهارات لاستخدام المكتبة، باعتبارها مصدرًا بحثيًا رئيسًا للحصول على المعلومات بما يتضمنه ذلك من فهم نظم التصنيف والتعامل مع الفهارس في المكتبات، واستخدام كافة المصادر والكشافات والأدوات الببليوجرافية والمستخلصات ومراصد البيانات والقدرة على استخراج معلوماتها والاستفادة منها وتوثيقها، بهدف الوصول للاستقلال الذاتي في الحصول على المعلومات.

٢- الوعي الحاسبي:Computer Literacy

وهو القدرة على استخدام الحاسبات الآلية وبرامجها لتنفيذ مهام عملية.

---

(١) عزة فاروق. هدى محمد. (٢٠٠٩). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبدالعزيز شطر الطالبات: دراسة تقيمية للوضع الراهن واستشراف آفاق المستقبل .دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات -مصر، مج ١٤, ع ٣ (٢٠٠٩م)، ص ١٥ .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/464

٣- الوعي الرقمي:Digital Literacy

وهو معرفة وفهم الثورة الرقمية بأبعادها وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصالات، وكذلك في البحث والتقصي، وتوثيق المعلومات، واسترجاعها، ومعالجتها في أشكال مختلفة وإنتاجها وتوزيعها أو إرسالها واستقبالها.

٤- الوعي البحثي:Research Literacy

يعني القدرة على تحديد مفاهيم البحث وإعداد استراتيجية جيدة للبحث وتحديد مصادر المعلومات، بالإضافة إلى القدرة على نقد الأشياء وتحليل المصادر من حيث الكفاية والثقة. وكذلك قدرة الفرد على إنتاج النص أو الوسائط المتعددة لتقرير نتائج البحث، فضلاً عن الوعي بقوانين وحقوق النشر

خامساً: مهارات الوعي المعلوماتي:

تعد مهارات الوعي المعلوماتي مجموعة من القدرات الإدراكية التي تحيط بحل المشكلات والتفكير النقدي والتعلم الذاتي والمهارات الشخصية والقدرات الاجتماعية والمواقف والقيم، فهي من أهم الضروريات التي يحتاج إليها الأفراد وخاصة الطلاب وتتمثل هذه المهارات في:(١)

١. ملاحظة وإدراك الباحث للحاجة إلى المعلومات.

٢. القدرة على تحديد مصادر المعلومات والوصول إليها.

٣. تكوين طرق واستراتيجيات للوصول للمعلومات.

٤. تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها.

٥. تنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها.

٦. استثمار المعلومات التي تم الحصول عليها بدمجها مع معارف سابقة في إيجاد معرفة جديدة، والتي تتمثل في مجملها في أربع مهارات،

(١) داليا حسن الشافعى . الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة؛ دراسة وصفية تحليلية. (أطروحة ماجستير).- جامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات،٢٠٠٥م . ص٣٣-٣٤.

هي: مهارة استرجاع المعلومات، وتقييمها، وتنظيمها، ثم استثمارها في مهارات الاتصال.(١)

وأيضًا يمكن أن تكون مهارات الوعي المعلوماتي بالربط بين أساليب التعليم والمكتبة والتوجه نحو أطراف العملية التعليمية وليس المكتبة فقط، وقد اشتملت هذه الرؤية على المحاور الأتية:(٢)

أولاً :تعليم مهارة المعلومات:Information Literacy

ويؤكد هذا المحور على أن الطالب الذي يعد مؤهلاً ومكتسبًا لمهارات المعلومات يستطيع أن:

١. يصل إلى المعلومات بكفاءة عالية.

٢. يقيم المعلومات بعقلية نقدية وكفاءة.

٣. يستخدم المعلومات بدقة وابتكار.

ثانيًا :التعلم المستقل:Independent Learning

في هذا المحور يعد الطالب متعلمًا مستقلاً عندما يكون مؤهلاً معلوماتيًا، بأن:

١. يتابع المعلومات المرتبطة باهتماماته الشخصية.

٢. يقيم النتائج المعلوماتية.

٣. يسعى للتميز في البحث وتوليد المعرفة.

يتم تقسيم مهارات المعلومات التي ينبغي إكسابها للطلبة، وفقاً لهذا المنظور إلى فئتين هما:

١. مهارات الدراسة:

تتمثل في المهارات التي يحتاج الطالب إلى استخدامها في العمليات اللازمة لإتمام دراسته على مستوى التعليم العالي حتى يتمكن من إنجاز البحوث، وأوراق العمل المطلوبة.

٢. مهارات ما بعد الدراسة:

---

(١) عبد التواب شرف الدين. دراسات في تكنولوجيا التعليم؛ تعليم مهارات المكتبات والمعلومات.- صحيفة المكتبة- مج٢٦، ع١ (يناير،١٩٩٤م). ص ص ٥– ١٨.

(٢) ليلى عبد الواحد الفرحان. مشكلات اكتساب مهارات المعلومات من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س٢٥، ع٣. ص (يونيو ٢٠٠٥م)، ص ٧٧– ٧٨.

وهي المهارات اللازمة لتهيئة الطالب للقيام بدوره في أي عمل أو وظيفة أو نشاط يختاره بعد استكماله لمرحلة التعليم العالي.

التحديات التي تواجه الجامعات وضرورة الوعي المعلوماتي:

تواجه الجامعات في عالمنا العربي مجموعة كبيرة من التحديات، التي تفرض عليها أن تغير من طبيعتها واسلوب عملها التقليدي؛ سواء من ناحية التعليم أو الأساليب والتقنيات، أو طرق التقويم، أو التعامل مع مجتمع الدارسين، وتزويده بالمهارات العلمية المدربة للقيام بمهمة التقدم، والازدهار للمجتمعات، ولعل من أبرز هذه التحديات:

١) الانفجار المعرفي وثورة التكنولوجيا وظهور مجتمع المعلومات بسماته يفرض ضرورة التسلح بمهارات الوعي المعلوماتي للتفاعل معه.

٢) أدت تكنولوجيا المعلومات إلى تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات، ومنها مؤسسات التعليم العالي على نحو جذري فكان لا بد من الوعي للتواصل معها واستثمار إمكاناتها.

٣) الأعداد الهائلة من الطلاب التي تتدفق على الجامعات والمؤسسات التعليم العالي طلباً للعلم، أو الشهادة، أو المكانة الاجتماعية، أو غير ذلك، وبدرجة تفوق قدرة الجامعات على الاستيعاب، ما جعلها تتحول إلى مصانع لإصدار الشهادات، وتخريج أنصاف المتعلمين، في عصر يقوم الآن على المعرفة واقتصادها يتسم بالتنافس الشديد، ويعد العنصر البشري أهم عناصر الثروة به، وهذا ما يدعو الجامعات لتشكيل وتأهيل هذه الثروة بآليات الوعي المعلوماتي ومهاراته لاستثمار الثروة البشرية الاستثمار الأمثل.

٤) أزمة الثقة التي تعاني منها الجامعة أو المؤسسة التعليمية مع المجتمعات بإفراز مخرجات
لا تتلاءم مع متطلبات مجتمع المعلوماتي، وبالتالي ركود وبطالة في الخريجين تعد انعكاساً لمشكلات عدة في الدور الأكاديمي التي منها:

(أ) نقص الإعداد التطبيقي للطالب، واعتماد التكوين النظري أساساً للمناهج.

(ب) اعتماد أساليب التلقين التدريب، والبعد عن عملية التعلم الذاتي.

(ج) غياب قدرات عضو هيئة التدريس عن إيصال معلوماته بالطريقة المناسبة.

(د) عدم تطابق مخرجات التعليم العالي مع سوق العمل، وعدم المواءمة بينهم[١].

دور التكنولوجيا ومتطلباتها في نقل المعرفة:

اعتاد الأفراد والمهتمون في مختلف مجالات المعرفة، أن يتابعوا تقارير النشاطات، والمؤتمرات والوثائق عن طريق الأشكال الورقية المختلفة، إلا أنه في العقود القليلة الماضية بدأت الأساليب الإلكترونية الأخرى وخاصة المتفاعلة منها من الوسائل الأكثر فاعلية وسرعة في الحصول على المعلومات، والمعارف، وتسجيلها وبثها وايصالها إلى المستفيدين.

ويعد دور تكنولوجيا المعلومات بكل أبعادها، وقدراتها من الأمور المهمة والمفتاحية في تناقل المعرفة، والتي يمكن أن نحددها بالجوانب التالية:[٢]

١- استجابة تكنولوجيا المعلومات وتناسبها مع احتياجات المستخدم:

ينبغي أن تكون هنالك جهود مستمرة للتأكد من أن تكنولوجيا المعلومات المستخدمة تتناسب مع شتى الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

٢- تكامل تكنولوجيا المعرفة مع النظم المتوافرة:

إن أكثر برامج الشراكة بالمعرفة يهدف إلى المشاركة في المعرفة المتداخلة، والمطورة في داخل وجود ونتاجات العاملين، بأقل ما يمكن من الجهد والعناء.

٣- القدرة والفاعلية على التوسع والتطور:

فالحلول التي يمكن أن تنجح مع مجاميع صغيرة، مثل مواقع الشبكة العنكبوتية الخاصة بلغة النص المتشعب قد لا تكون بالضرورة ملائمة للمنظمات الكبيرة، والتي تعمل بشكل واسع، وعلى مستوى عالمي.

---

(١) أحمد محمد. "تلوث البيئة المعلوماتية"- العربية ٣٠٠٠.- س٦، ع٣،(سبتمبر، ٢٠٠٦)، ص٨٨.

(٢) أبوبكر محمود الهوش. مقدمة في اقتصاديات المعلومات والمعرفة.- الرياض: دار المريخ للنشر، ٢٠١٣، ص ص ١٠٢ - ١٠٣.

سابعاً: دور المكتبات وأخصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين:

تقوم المكتبات بدور فعال في نشر الوعي المعلوماتي ورفع ثقافة الأفراد، بل يفترض أن تقوم بدور المكمل في العملة التعليمية في المؤسسات التعليمية ولقد أكدت الدراسات عجز كثير من الدول عن القضاء على الأمية المعلوماتية وشمولية التعليم ورفع مستوي النظم التعليمية دون وجود نظام مكتبات فعال ومتطور، كما أن المكتبات منذ نشأتها وخلال مسيرة تطورها حتي وقتنا الحاضر تسعى لتحقيق هدف استراتيجي أساسي يتمثل في اجتهادها المستمر وسعيها الدوءب لاقتناء أوعية المعلومات المختلفة، وتقديم ما تشتمل عليه من معلومات إلى مجتمع المستفيدين بحسب ما يتوافر لديها من إمكانيات وآليات وتقنيات للمساعدة في تنفيذ هذه المهمة. ونجد أن المكتبات بأنواعها المختلفة (الأكاديمية-المتخصصة-المدرسية.... وغيرها) ومراكز المعلومات ومكتبات الوزارات قد اسهمت جميعا خلال الفترات السابقة في دفع عجلة الوعي المعلوماتي ونشر ثقافة المعلومات مجتمعاتها بصورة مختلفة: كما وشكلا ومضونا كلا منها حسب قدراته وإمكاناته المتاحة. وإذا ما نظرنا إلى المكتبات المدرسة نجد أن لها دور كبير في تنمية الوعي المعلوماتي ونشر الثقافة المعلوماتية لطلابها وتعوديهم عليها.

والمكتبات أيا كان نوعها ومكانها يجب أن يكون لها دور فعال في الوعي المعلوماتي وأن تخرج من كونها مكان للقراءة والترفيه إلا الباحثون فقط وإنما تعمم نظرة التطوير والبناء المعلوماتي لكافة أفراد المجتمع. كما تشير إلى أن مهمة المكتبة الرئيسية هي توفير المعلومات لروادها لتنمي قدراتهم على القيام بأعباء العمل والاندماج في المجتمع والاستقلالية في التفكير وموضوعية السلوك المعرفي وحسن التصرف وأن دور المكتبات أصبح فاعلا متناميا مساهما في الحركة التنموية في المجتمع بعد أن تحول اقتصاد العالم إلى اقتصاد خدمات يعتمد على المعلومات.(١)

كما أصدرت منظمة اليونسكو العام ١٩٩٤م، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتهاIFLA ، بيانًا رسميًا للمكتبة، والذي يتعهد بأن المكتبات يجب ألا تدعم التعليم النظامي فحسب، بل التعليم الذاتي أيضًا للأفراد على اختلاف مستوياتهم، وهذه الرسالة تتعلق بتعليم وتنمية مهارة الوعي المعلوماتي كسبيل لتطوير الأفراد والمجتمع، وذلك لأن هناك تطورات تقنية

(١) الجوهرة بنت عبدالرحمن العبد الجبار. دور المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لذوي الإحتياجات الخاصة: دراسة لمكتبات المعاهد الخاصة بمدينة الرياض .مجلة المكتبات والمعلومات العربية -السعودية، س ٣٠, ع ٤(٢٠١٠م) ، ١٨٨.

حديثة تجتاح المجتمع، بالإضافة إلى التراكم المعرفي نتيجة لضخامة الكم الذي تنشره مصادر المعلومات، فضلاً عن نمو التخصصات العلمية وتطور النشاط العلمي وأنماطه. كل ذلك من شأنه أن يجعل الوعي المعلوماتي عملية مستمرة، وإلا فسيجد الباحثون والمستفيدون أنهم قد تخلفوا عن التقدم العلمي. ولن يكون هناك تطوير للبحث العلمي إلا إذا كان هناك وعي معلوماتي عن طريق تحديد الحاجة إلى المعلومات والبحث عنها في المصادر المختلفة، ثم تحليلها وتقييمها واستخدامها بكفاية في التعليم والبحث والتطوير العلمي والاقتصادي والثقافي. ومن هنا برزت مسئولية المكتبات بكافة أنواعها كمؤسسات تعليمية للوعي المعلوماتي وتنمية مهاراته(١).

هذا كله يعكس المهمة التي تضطلع بها المكتبات في عصر المعلومات والدور الذي تمارسه لرفع الوعي المعلوماتي لأفراد المجتمع الذي تتواجد به وأكدت الباحثتان (العمودي والسلمي) إلى أن المكتبات منار للفكر وانها أهم مقومات العملية التعليمية بالمشاركة مع الطالب والمعلم وجزء أساسي من أنشطة المؤسسات التابعة لها وأن لها دور في النهوض بالوعي المعلوماتي ينبغي القيام بها، ,أشارت الباحثتان للدور المهم لأخصائي المعلومات وأنه الشخص القادر على ارشاد الطلاب إلى استخدام مصادر المعلومات وأن عليهم التحرك نحو تحقيق التعليم الذاتي المعتمد على التقييم والتفكير النقدي بتوضيح المفاهيم السليمة المتصلة بتميز بين أدوات البحث المتعددة والاهتمام بمهارات الانتقاء والتحليل والتقييم للمعلومات.(٢)

فالمكتبات لها دور كبير في تنمية الوعي المعلوماتي بغض النظر عن حجمها ومواردها، فالمكتبة لها دور مهم كجزء من برنامج محو الأمية المعلوماتية المؤسسية إن لم تكن هي في المقدمة هذا الدور.

فيجب أن يكون المكتبين وأخصائي المعلومات هم المروجين لبرامج الوعي المعلوماتي بالنسبة لمكتباتهم أو لمراكز المعلومات المحيطة، حيث تعد المكتبات:

١. مستودع المعرفة.

٢. خزائن للمعلومات بأشكالها المتعددة.

٣. مركز لأمناء المكتبات اللذين هم خبراء المعلومات.

٤. قسم من الفضاء المعلوماتي.

٥. مكان للتفاعل مع أقرانهم وفرق العمل.

---

(١) ناريمان اسماعيل متولى.مصدر سابق. ص١٨٦.

(٢) هدى محمد. العمودى . فايزة السلمى. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز .دراسات المعلومات، ع ٣(٢٠٠٨م) ، - 161

٦. مساحة للمعرفة الاجتماعية.

٧. مكان لاستشارة المتخصصين والمستشارين.

٨. بوابة الدخول إلى الانترنت وعالم المعلومات.

كما أن لأخصائي المعلومات أدوار في تحقيق التوعية المعلوماتية لطلاب المدارس الثانوية تتمثل كالاتي:(١)

أولًا: دوره كمدرس:

- **التعاون مع المدرسين في عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم للتعليم المعتمد على المصادر.**
- **تشجيع الطلاب على تقيم الإنتاج الفكري حتى يصبحوا قراء مدى الحياة.**
- **مشاركة المدرسين في توجيه الطلاب حول الإرشاد للمهارات المعلوماتية التي تساعدهم على تحليل وتحديد وإعداد المعلومات باستخدام مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية.**
- **تدعيم ومساعدة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا المرتبطة بالوعي المعلوماتي.**

ثانيا: دوره كاستشاري تعليمي:

- **تيسير فهم وتطبيق المدرسين للتعلم المعتمد على المصادر.**
- **التعاون مع المدرسين في اختيار المواد الدراسية والتخطيط للأنشطة التي تساند المنهج.**
- **مراجعة واختيار وتقيم المصادر التكنولوجية المزودة بإرشادات وتعليمات.**
- **المساعدة على التكيف مع البرنامج الموضوعي المتعلق بالتعلم المعتمد على المصادر.**

ثالثا: دوره كاختصاصي معلومات:

- **أن يساعد على مستوى الأقسام في التعريف بالمناهج الدراسية والمصادر المتخصصة.**
- **الإمداد المعرفي بمصادر المعلومات المتاحة والمناسبة التي تدعم المناهج.**
- **العمل على التزويد المتنوع بالمواد التقليدية وغير التقليدية لدعم تعليم الطلاب من خلال طرق الإرشاد والتوجيه المختلفة.**
- **توفير الخدمات المرجعية بشكل جد لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.**

(١) رانيا سعد قاسم. مصدر سابق. ص ص٧٠-٧٢.

– توفير المصادر المرجعية وعمل الببليوجرافيات للإنتاج الفكري المختلف وتقديمها لأعضاء هيئة التدريس.

رابعًا: دوره كمدير مكتبة:

– تحديد وإدارة ميزانية المكتبة.

– تحديد بيان مفصل لمقتنيات المكتبة من مواد وأجهزة.

– تنقية مجموعات المكتبة بطريقة دورية.

– إعداد خطة ذات أهداف على المدى القريب والبعيد للمكتبة.

وحتى يقوم أخصائي المكتبة بالأدوار السابقة لابد أن يكون معدا ومجهزا لهذه الأدوار وان يكتب مهارات تؤهله للقيام بما اشتملت عليه هذه الأدوار الأربعة ويكون مؤهلا معلوماتيا وتخصيصا وإداريًا، ومن ذلك يتضح دور المكتبات ومراكز المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي وما يقع على أخصائي المكتبات من مسئوليات وأدوار جديدة لتحقيق ذلك.

كما أن اختصاصي مركز مصادر التعلم يشارك في العملية التعليمية بل يقودها للمسار السليم ان صح التعبير، فيجب عليه أن ينضم إلى المعلمين ليحدد العامل المشترك بين احتياجات الطلاب المعلوماتية ومحتويات المناهج الدراسية، ومخرجات التعليم، فإن الاختصاصي يجب عليه أن يكون قائداً مبدعاً في التدريس، ومخاطراً، ومتجدداً، ولكي يتسنى ذلك لابد من مساندة الإدارة المدرسية، وإن مفتاح نجاح العملية يكمن في إشراك المعلمين والإداريين وبدون انضمامهم ستكون مناهج الوعي المعلوماتي تنسب إلى اختصاصي مركز مصادر التعلم فقط، ولضمان تفاعل المعلمين ومشاركتهم في المناهج لابد أن يكونوا جزءاً من التخطيط.

فالواقع انه لا توجد طريقة واحدة يتم من خلالها طرح مهارات الوعي المعلوماتي، ودمجه مع المناهج الأخرى، إذ أن جميعها تعتمد على ما هو موجود بالفعل في المدرسة، وفي إحدى إدارات التعليم حيث منهج الوعي المعلوماتي بالفعل موجود، نلاحظ أن اختصاصي مراكز مصادر التعلم يتطلعون للمناهج الموجودة، ويلاحظون متى تعلم المهارات، وبعدها يضعون مهارات الوعي المعلوماتي لهذه المناهج، ويضعون أيضاً تدريبات للمعلمين على المهارات التي تعلم في كل منهج، والمشاركة مع المعلمين في تدريس تلك المهارات.[1]

(١) جوى تايلور. الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم Information Literacy and School library media center =، ترجمة حمد إبراهيم العمران- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨م . ص ص٨٢-٨٤.